على تكذيبه وما امن معه الا قليل فانجيناه والذين معه في الفلك اي السفينة وقوله عمين اي
عن الحق لا يبصرون بين تعالى في القصة انه انتقم لاوليائه من اعدائه وانجا رسوله والمومنين واهلك
الكافرين كقوله انا لننصر رسلنا الاية وهذه سنة الله في الدنيا والاخرة ان العاقبة للمتقين وقال
مالك عن زيد بن اسلم كان قوم نوح قد ضاق بهم السهل والجبل وما عذبوا الا والارض ملاى بهم وليس
بقعة من الارض الا ولها مالك وحايز قال وهب بلغني عن ابن عباس انه نجا مع نوح في السفينة
ثمانون رجلا احدهم جرهم وكان لسانه عربيا رواه ابن ابي حاتم وروى متصلا من وجه اخر والى
عاد اخاهم هودا الى قوله لعلكم تتقون يقول تعالى كما ارسلنا الى عاد اخاهم هودا قال ابن افلا
اسحق هو من ولد عاد بن ارم بن سام بن نوح قلت هولاء هم عاد الاولى الذين كانوا ياوون في البر
كما قال ارم ذات العماد وكانت مساكنهم باليمن بالاحقاف وهي جبال الرمل قال ابن اسحق عن محمد بن عبد الله
بن ابي سعيد الخزاعي عن ابي الطفيل سمعت عليا يقول لرجل من حضرموت هل رايت كثيبا احمر تخالطه
مدرة حمرا ذا اراك وسدر كثير بناحية كذا وكذا من ارض حضرموت هل رايته قال نعم يا امير المومنين والله
انك لتنعته نعت رجل قد راه قال لا ولكني قد حدثت عنه قال وما شانه قال هو قبر هود رواه ابن جرير قوله
انا لنراك في سفاهة اي ضلالة حيث تدعونا الى ترك عبادة الاصنام والاقبال على عبادة الله
وحده كما تعجب الملا من قريش فقالوا اجعل الالهة الها واحدا الاية وقوله ليس بي سفاهة اي لست
كما تزعمون ولكن جئتكم بالحق من الله خالق كل شي ومليكه ابلغكم رسالات ربي وانا لكم ناصح امين وهذه
الصفات التي تتصف بها الرسل البلاغ والنصح والامانة قوله من بعد قوم نوح اي اذكروا نعمته في
جعلكم من ذرية نوح الذي اهلك الله اهل الارض بدعوته لما خالفوه وزادكم في الخلق بسطة اي زاد
قوتكم على الناس بسطة اي جعلكم اطول من ابنا جنسكم كقوله وزاده بسطة في العلم والجسم فاذكروا
الاء الله اي نعم الله عليكم قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده الى قوله وما كانوا مومنين يخبر تعالى عن تمردهم
وطغيانهم وعنادهم قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده الاية كقول قريش اللهم ان كان هذا هو الحق من قوله
عندك الاية قال قد وقع عليكم من ربكم رجس قيل هو مقلوب من رجز وعن ابن عباس معناه سخط وغضب
اتجادلونني في اسماء سميتموها انتم واباوكم اي اتحاجوني في هذه التي سميتموها انتم واباوكم الهة
ولا جعل الله لكم على عبادتها حجة ولا دليلا وقوله فانتظروا اني معكم من المنتظرين وهذا تهديد
اهم ولهذا عقب بقوله فانجيناه والذين معه برحمة منا الاية وقال احمد ثنا زيد بن الحباب حدثني ابو المنذر

سلام

سلام بن سليمان النحوي ثنا عاصم بن ابي النجود عن ابي وايل عن الحارث البكري قال خرجت اشكو العلا
بن الحضرمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمررت بالربذة فاذا عجوز من بني تميم منقطع بها فقالت لي يا
عبد الله ان لي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجة فهل انت مبلغي اليه قال فحملتها فاتيت المدينة فاذا
المسجد غاص باهله واذا راية سودا تخفق واذا بلال متقلد السيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت ما شان الناس قالوا يريد ان يبعث عمرو بن العاص قال فجلست فدخل منزله او قال رحله
فاستاذنت عليه فاذن لي فدخلت وسلمت قال هل بينكم وبين بني تميم شي قلت نعم وكانت لنا الدايرة عليهم
ومررت بعجوز من بني تميم منقطع بها فسالتني ان احملها اليك وها هي بالباب فاذن لها فدخلت فقلت
يا رسول الله ان رايت ان تجعل بيننا وبين تميم حاجزا فاجعل الدهنا فحميت العجوز واستوفزت وقالت
يا رسول الله فالى اين يضطر مضرك قلت ان مثلي مثل ما قال الاول معزا حملت حتفها حملت ولا
اشعر انها كانت لي خصما اعوذ بالله ورسوله ان اكون كوافد عاد قال وما وافد عاد وهو اعلم بالحديث منه
ولكن يستطعمه قلت ان عادا قحطوا فبعثوا وافدهم يقال له قيل فمر بمعاوية بن بكر فاقام عنده شهرا يسقيه
الخمر وتغنيه جاريتان يقال لهما الجرادتان فلما مضى الشهر خرج جبال مهرة فقال اللهم انك تعلم اني
لم اجي الى مريض فاداويه ولا الى اسير فافاديه اللهم اسق عادا ما كنت تسقيه فمرت سحابات سود فنودي
منها اختر فاومى الى سحابة منها سودا فنودي منها خذها رمادا رمددا لا تبقي من عاد احدا قال فما
بلغني انه بعث الله عليهم من الريح الا قدر ما يجري في خاتمي هذه حتى هلكوا قال ابو وايل وصدق وكانت المراة و
الرجل اذا بعثوا وافدا لهم قالوا لا تكن كوافد عاد ورواه الترمذي والنسائي والى ثمود اخاهم صالحا
قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاتكم بينة من ربكم الى قوله جاثمين قال علما النسب ثمود اخو
جديس وكذلك قبيلة طسم كل هولاء كانوا احياء من العرب العاربة قبل ابراهيم الخليل وكانت ثمود
بعد عاد ومساكنهم مشهورة فيما بين الحجاز والشام الى وادي القرى وما حوله وقد مر رسول الله صلى
الله عليه وسلم على ديارهم في غزوة تبوك سنة تسع ولما استقوا من ابارها وعجنوا منها امرهم ان يهريقوا
ما استقوا من ابارها وان يعلفوا الابل العجين وامرهم ان يستقوا من بير الناقة وقال لا تدخلوا على هولا
المعذبين الا ان تكونوا باكين وعن ابي كبشة قال اسرع الناس الى اهل الحجر يدخلون عليهم فبلغ ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنادى في الناس الصلاة جامعة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ممسك بعيره
وهو يقول ما تدخلون على قوم غضب الله عليهم فناداه رجل منهم نعجب منهم قال افلا انبيكم باعجب من ذلك

لك

Copyright King Saud University